



Distr.: General  
11 February 2013

Arabic  
Original: English

مجلس إدارة  
برنامج الأمم المتحدة  
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الرابعة والعشرون

نيروبي، ١٥ - ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير المدير التنفيذي

إضافة

التزام موئل الأمم المتحدة بالنهج القائم على حقوق الإنسان لتحقيق التنمية

موجز

لموئل الأمم المتحدة تاريخ حافل في مجال التشجيع على احترام حقوق الإنسان. ويتجلى هذا الأمر بأوضح ما يمكن في توجهه جدول أعمال الموئل لعام ١٩٩٦ في مجال حقوق الإنسان والحملات العالمية لضمان الحياة والحوكمة الحضرية، وخبرة الموئل في التعامل مع حالات الإخلاء القسري الرئيسية وتعاونها مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

وتقع على عاتق موئل الأمم المتحدة مسؤولية مساعدة الحكومات على احترام حقوق الإنسان والوفاء بما وحياتها، خصوصاً الحق في السكن اللائق والحق في المياه المأمونة والصرف الصحي. يضاف إلى ذلك المسؤولية المشتركة بين جميع كيانات الأمم المتحدة لدعم القضاء على التمييز ضد المرأة، الذي يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لموئل الأمم المتحدة من حيث تأييد حقوق المرأة في المأوى والأراضي والملكية. وهذه الحقوق المحددة، التي يتم إعمالها بالتدرج، تحتاج إلى دعمها بحقوق عامة تتعلق في المقام الأول بتمكين المجموعات الضعيفة وعدم التمييز والمشاركة والمساءلة.

## أولاً - مقدمة

١ - لموئل الأمم المتحدة تاريخ حافل في مجال التشجيع على احترام حقوق الإنسان. ويتجلى هذا الأمر بأوضح ما يمكن في توجهه جدول أعمال الموئل لعام ١٩٩٦ في مجال حقوق الإنسان والحملات العالمية لضمان الحياة والحوكمة الحضرية، وخبرة الموئل في التعامل مع حالات الإخلاء القسري الرئيسية وتعاونها مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

٢ - وقد سعى موئل الأمم المتحدة إلى تسليط المزيد من الضوء على حقوق الإنسان بشكل عام وعلى عمليات الإخلاء القسري بشكل خاص، من خلال إنشاء الفريق الاستشاري المعني بعمليات الإخلاء القسري في عام ٢٠٠٤. ولكن لسوء الحظ واجه الفريق صعوبات معينة لا يمكن تخيلها أثرت على قدرته في تحقيق طموحاته. وبمجرد انتهاء ولاية الفريق، انتهز موئل الأمم المتحدة الفرصة لاستعراض موقفه تجاه حقوق الإنسان. ونتيجة لذلك اتخذ المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة قراراً بإدراج حقوق الإنسان كواحد من العناصر الشاملة الأربعة في الخطة الاستراتيجية لعام ٢٠١٤ وما بعدها، وإعادة النظر في الترتيبات المتعلقة بإنشاء كيان استشاري.

٣ - وقد أكد الأمين العام الحالي والسابق للأمم المتحدة على حقوق الإنسان بوصفها أمراً أساسياً في ولاية ورسالة الأمم المتحدة بأسرها. وأعدت توجيهات بشأن نهج قائم على حقوق الإنسان في شكل فهم مشترك بشأن حقوق الإنسان أيدته جميع كيانات الأمم المتحدة، ونشر مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان أيضاً توجيهات رسمية بشأن نهج قائم على حقوق الإنسان لاستخدامه من جانب كيانات الأمم المتحدة. وقد اتخذت الحكومات المانحة التي تمول مبادرات النهج القائم على حقوق الإنسان، بشكل عام، من حقوق الإنسان حجر زاوية في سياساتها المتعلقة بالمساعدة الإنمائية.

## ثانياً - تحليل النهج القائم على حقوق الإنسان لتحقيق التنمية

٤ - رغم التأكيد على مشروعية اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في منظومة الأمم المتحدة، فإن هناك عدد من التحديات التي يواجهها موئل الأمم المتحدة في اعتماد مثل هذا النهج. فعمليات معالجة انتهاكات حقوق الإنسان هي في العادة من اختصاص النظام القانوني، لكن من غير السهل عرض جميع الانتهاكات على القضاء أو إنفاذ المعالجات القانونية لها. وعلاوةً على ذلك فإن الاعتماد على النظام القانوني، فضلاً عن كونه مكلفاً وسيستغرق وقتاً طويلاً، قد تكون له فرص تطوير محدودة من حيث إحداث توسيع نطاق التمتع بحقوق الإنسان.

٥ - ورغم ذلك فإن مزايا نهج قائم على حقوق الإنسان تفوق مثالبه، لعدة أسباب ليس أقلها أهمية أن تضمن حقوق الإنسان في القانون الدولي سيمناها مكانةً وسلطةً كانت ستفقدتها بخلاف ذلك. كذلك فإن زيادة مستويات مساءلة البلدان الأطراف في آليات الاستعراض الدولية يعمل على تعزيز القدرة الإقناعية للحقوق.

٦ - علاوةً على ذلك فإن النهج القائم على حقوق الإنسان، من خلال تركيزه، لا على تمكين أصحاب المطالبات من تأكيد حقوقهم فحسب، بل على تمكين من تقع عليهم واجبات من القيام بدورهم، يفتح الباب أمام قوى إضافية مؤثرة تمكن موئل الأمم المتحدة من جعل دعمه الإنمائي للبلدان عملاً ناجحاً. كذلك يهيئ هذا النهج موئل الأمم المتحدة للتصدي لعدم المساواة والتهميش في المناطق الحضرية بطريقة أكثر رسوخاً مما كان عليه الحال في السابق من خلال وضع علاقات القوى في لب تحليلاته وتركيز أعماله في

تمكين المجموعات المهمشة. ويوفر هذا النهج فرصة لموئل الأمم المتحدة للمشاركة بصورة أعمق في "توحيد أداء المنظومة" على المستوى القطري.

### ثالثاً - استراتيجية تنفيذ - النهج القائم على حقوق الإنسان لتحقيق التنمية

٧ - لكي يكون أي نهج قائم على حقوق الإنسان ناجحاً في موئل الأمم المتحدة فإنه يتعين إدماجه في جميع أنشطة البرنامج، وسيتعين إعطاؤه معايير نجاح مخصصة، وربطه شبكياً عبر نظام لمراكز التنسيق، وإخضاعه لرصد وتقييم متواصلين، ودعمه بميزانيات وموظفين ملائمين، وفوق كل ذلك دعمه بشكل متواصل وسخي من الإدارة العليا. ويجب أن تكون هناك وحدة مخصصة تقود عملية الإدماج.

٨ - ويجب أن يكون التنفيذ هو شعار تطبيق النهج القائم على حقوق الإنسان، كما يجب أن يتجسد التنفيذ على المستوى الميداني. وسيستلزم اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان تغيير العلاقات بين موئل الأمم المتحدة وبعض الحكومات وإدخال تغييرات في تفاعلاته مع شركائه الحاليين وفي سبل عمله مع الشركاء الجدد.

٩ - وسيكون التخطيط الحضري أداة مهمة في تنفيذ النهج القائم على حقوق الإنسان وكذلك التشريعات الحضرية المحدثة والنهج الجديدة في مجال الأراضي وحياتها. ويمكن السعي بنجاح إلى تطبيق حقوق الإنسان الحضرية بنجاح من خلال الخطط والسياسات الحضرية الوطنية ووثائق البرامج القطرية التابعة للموئل. وسيكون من الضروري تطبيق برنامج تدريبي معمق للموظفين في مجال النهج القائم على حقوق الإنسان، كما يجب أن يعطي البرنامج أولوية قصوى لاحتياجات الموظفين الميدانيين.

١٠ - وسيكون التطوير المفاهيمي المعزز لـ "الحق في المدينة" من المميزات المهمة لبرنامج عمل مستقبلي يتكون، على أقل مستوى، من تدوين حقوق الإنسان الحضرية القائمة، ومواصلة تطوير المستويات الدنيا الضرورية لهذه الحقوق الحضرية، وربما العمل بهدف وضع أساس قانوني للحق في الأرض.

### رابعاً - المبادرات الرئيسية

١١ - نظراً لتعقيد وحدانية النهج القائم على حقوق الإنسان في موئل الأمم المتحدة، يقترح إنشاء فريق استشاري معني بحقوق الإنسان. وسوف يوجه الفريق الاستشاري انتباه المدير التنفيذي والإدارة العليا لقضايا حقوق الإنسان، كما سييسر ويقدم المشورة بشأنها، بما في ذلك بشأن سياسات واستراتيجيات وبرامج ومشاريع حقوق الإنسان كما سييسر التحالفات الاستراتيجية ذات الصلة. وسيعالج الفريق حقوق الإنسان بشكل عام بينما تعالج لجنة فرعية أو "فريق تلقي" القضية المحددة المتمثلة في عمليات الإخلاء القسري. ويختار المدير التنفيذي أعضاء الفريق الاستشاري لفترة محددة دون ضمان ثبات وظائفهم.

١٢ - ومن بين المبادرات الأخرى الجارية حالياً في سياق نهج حقوق الإنسان إعداد وثيقة برنامجيه، ووضع بيان للسياسات العامة، وإعداد مذكرات توجيهية لموظفي موئل الأمم المتحدة وفهرساً للممارسات الجيدة. وسيتعين إعداد برنامج تدريبي على سبيل الأولوية، كما أن من الضروري وضع مؤشرات ومعايير نجاح وإجراءات امتثال للنهج القائم على حقوق الإنسان. وأخيراً، فإن موئل الأمم المتحدة سيعمم مشاركته في وضع الأهداف الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥ التي ستشتمل على الأرجح على عناصر قوية تتعلق بحقوق الإنسان.